

بين حضارتين



التونسي اليوم يقف مختارا في منعرج الطريق بين حضارتين تظهران كأنهما مختلفتان كل الاختلاف عن بعضهما لا يدري بايها يتمسك وايها يحتضن ام هل يجب عليه ان يستولد من الاثنين مدينة جديدة تحتوي على ما رآه هو احسن ما يوجد من كائنا الحضارتين هذه حالة شك وحيرة كبيرة قلبا تتاب الامم حينما تشك في منافع حضارتها وصحة مؤسساتها وتحسن احوالها على تدمير حياتها كما تشاء وتختار وهي حالتها اليوم بل حالتها منذ قرن بالعام والشهر واليوم اي منذ عرفنا اوروبا فادهشنا وهالنا ما رأينا في اوروبا ثم خامرنا ريب في نصب مدنيتنا من الحسن والصالح عند مقابلتها بحضارة الغربيين وها قد مضى لنا قرن ونحن ما زلنا في قطة الابتداء نرفع رجالا للتقدم ثم نضعها حيث رفعناها وننور حول افسنا ونشككي وتدمر ونسب الحضارة ثم بعد نرجع نوبتنا العصبية هذه الى سائلنا من جديد كان لم يكن شيء وبالْحَقِيقَةِ ان جيلنا التاريخ اذانا الى هذا الشك وجعلنا قدم رجلا ونؤخر اخرى اذ لو اطلعنا على التاريخ لعلنا ان هذه الحضارة التي نعشها ونمقتها ونحبها ونفضها ونمدحها ونستعجبها هي بنتا ولدناها بمهد الاندلس وصقلية ثم خرجنا من الاندلس وصقلية وتركناها رضيعا فاذا بها تاتينا اليوم في ربيع صباها وعقوان شبيبها فلم نعد نعرفها بالطبع لكن الحنان الابوي يجذبنا اليها وكان شائنا وايها كشان الكاتب الفرنسي لافنتان صاحب الحرافات والاقاصيص على لسان الطوائف وقد كان من اكبر كتاب فرنسا في القرن السابع عشر . لافنتان هذا تزوج مرة ثم غادر زوجته . وكانت قد حملت منه ووضعت طفلا وبعد سنوات التقى لافنتان الاب بالطفلة الابن فقال الولد لوالده انا ابن صلبك . فقال «رحمك يا بني انما هذا زور وبهتان» لا يوجد شيء في المدينة الغربية الحاضرة الا وله اصله في مدينتنا الاسلامية

تمتاز المدينة الاورباوية بما ولدته للعالم من الرفاهية المادية . فلنبحث نجد ان هذه الرفاهية المادية التي تصور لنا في حسن الملابس والمطعم والمسكن والمجلس انما هي صورة مكبرة من اغراض حضارة القيروان وتلسان وقرطبة وبالرم فالأثاث والمناضد «واضارب» والاولائي والحزائن ما عرفها الغرب الا من العرب على طريق الاندلس وصقلية او الحروب الصليبية

وامتازت المدينة الغربية باحترام المرافق وتمكينها من حقوقها واعطائها حظها من العلم والثقافة . اولم ياخذوا هذه المبادئ من الحضارة الاسلامية نفسها

اولم يوصنا نبينا صلى الله عليه وسلم بالناس لافنتان حتى اختيار الحسن ونبد السي

خيرا ؟ او لم يتعلم الغربيون احترام المرأة من اهل الاندلس والمغرب وصقلية ؟ او ليست المرأة اسلمة تمتنع بحقوق اوفر من حقوق المرأة الفرنسية نفسها ؟

او لم تكن النسوة الاندلسيات يعقدن «الصالونات الادبية» التي انتشرت انتشارا كبيرا في القرن السابع عشر بين اهل باريس وفلورانس ومدريد ؟

تمتاز الحضارة الاورباوية برقي ادبها . فمن اين جاء ادبها هذا ؟ الم تبد النهضة الادبية الغربية تحت تاثير اهل الاندلس وصقلية وعرب جنوب فرنسا ؟ او لم تتولد الملاحم التي كانت اول مظهر من مظاهر الادب الغربي الناشئ من الملاحم العربية نفسها ؟ او لم ياخذ الافرنج الثقافة عن العرب ؟ او لم يكن الادب الاسباني ادبا بلاغيا الى حدود القرن السابع عشر ؟ الم يستوحى داني روائيه من رسالة الغفران للبحري او لم ياخذ ديكرت مبادئه المنطقية عن اسلوب الحكم للغزالي ؟ حتى الرواية القصصية والرواية العلمية والرواية الفلسفية ماخوذة عن العرب

اردنا ان نستدل مما تقدم على وجوه الشبه بل الاصول الواحدة التي تعتمد عليها الحضارات العربية والغربية

والامر واضح فان كلتاهما ترجعان بالاصل الى حضارة واحدة ظهرت على ضفاف البحر المتوسط منذ عصور قديمة فاشتركت فيها جميع الامم الساكنة على البحر المتوسط من العراق الى الاندلس وحسبك ان تعلم ان الاصول البنائية كالقبة والايوان والسارية والقوس كلها واحدة في المعمار القديم في نجدتها عند الرومان وعند اليونان وعند العرب وعند الاشوريين على السواء

وان الاصول اللباسية واحدة فالبرنس والشاشية والمتان والقميص قديمة معروفة مشتركة

وحينئذ فابن هو الفارق ؟

اولست حضارتنا الاندلسية قد انفصلت عننا صغيرة فرجعت كبيرة تعتمد على اصول مدنية نشترك فيها نحن وجميع الامم التي تسكن على البحر المتوسط ؟

قلنا ان اصول الحضارتين واحدة . لكن هنالك الفروع . وهنالك المميزات التي وان رجعت بنا عند التحليل الى اصول واحدة فهي قد انفصلت عن اصلها وتحولت الى فروق تتباين بها الحضارتان فما هو المعيار الذي يجب ان نتمسك به لمعرفة الفصول والفروع وتمييز الصالح من الخبيث ؟

يجب ان يكون رائدنا الاول هو ان الحضارة الاورباوية ليست في الحقيقة الا صورة مكبرة من حضارة الاندلس في اصول كثيرة كاللباس والمطعم والمسكن وللادب العامة . فاذا ظهر لنا فرق فينبغي ان نعتبره وليد التطورات التي اجتبتها اقرون . فمعا علينا الا ان نسترجع الاصل تاركين خالصا

في عالم الثقافة والصحافة

كتاب محمد بن سحنون

العلامة الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب عضو المجمع العلمي العربي بدمشق وصاحب التأليف القيمة في التاريخ والادب التونسيين اخرج لنا في هذه المدة الاخيرة رسالة لطيفة من موضوعات العلامة الفقيه محمد بن سحنون الذي كان يعيش بالقيروان على عهد بني الاغلب في القرن الثالث محمد بن سحنون المتوفي سنة ٢٥٦ هـ هو ابن الامام سحنون بن سعيد التوخي باي اساس المذهب المالكي بالديار المغربية . وكان محمد نفسه قريبا راو للحديث علما فاضلا وكاتبا مجيدا . صنف عدة تأليف في الفقه والحديث منها رسالة «اداب المعلمين» التي نشرها الاستاذ عبد الوهاب تقع هذه الرسالة في بضع صحائف ضمنها المؤلف جملة الاحاديث والاثار الواردة في التعليم

الاطيالية كلفة اصلية واستمر على التعليم هناك الى ان استوفى الحلقة الاولى . ثم انتقل الى المدرسة العلوية حيث تعاطى علم التجارة واللغة الايطالية الى ان احرز على شهادة البروفي الفرنسية . ثم شهادة البروفي العربية ثم شهادة الحقوق التونسية وما تحصله على هذا الجانب الوافي من العلوم الرياضية والادبية والتجارية واثقن اللغتين الفرنسية والاطيالية ايراد ان يكون ذا باع في لغة آباءه واجدادهم فام الجامع الاعظم يرتشف من حياض علومه الزاخرة وتضي هنالك ثلاثة سنوات من سنة ١٩١٥ الى سنة ١٩١٨

ثم انتقل الى مدرسة التجارة والحسابات فزاول العلوم التجارية وعلم مسك الدفاتر وقضى في ذلك عامين الى ان بلغ القسم العالي . وبعد ذلك قلب في وظائف عديدة . فدخل مناظرة القضاة العامة ثم ادارة البريد ثم ادارة المال العامة

وقد كان يتطرق على اخر من جمر الغضب يوم يخرج من الوظيفة ويخرج من رقبته . الى ان اتبع له ذلك منذ عامين . فانس مشروعنا يعتبر اول مشروع تونسي من نوعه .

فاحدث دار لجلب الاقمشة غربية ومغازة صنع الثياب الاورباوية ودكان لبيع جميع انواع ملابس الرجال

وقد نجح في مشروعه احسن نجاح بفضل ما احرز عليه من الثقة من عموم مواطنيه بسبب استقامته واثقائه لصناعته .

هذا هو الرجل الذي يدخل اليوم الغرفة التجارية عن جدارة ملحق خبير . نسينا ان نذكر من جملة قضايله عناية ورقة التديم بالكتابة فيه على حد قول الشاعر :

واذا انتك مذمتي من ناقص : فبي الشهادة لي باي كمال

فها هنا وسهلا . والزمان يقدر للسيد السنوسي قيمة جهاده وبرجوه للرصفة الفاضلة النجاة التي هي به جدير

مع بيان واجبات المعلم وحقوقه والطرق التي يجب ان يسلكها لتربية الاحداث وتثقيفهم . تعد هذه الرسالة - على صغرها ونيقة فريدة لمعرفة احوال التعليم الابتدائي على عهد الاغلبة . قول هذا لاسيما وقد اضاف الاستاذ الناشئ مقدمات وملحقات مفيدة لشراح الاصل وبيان تاريخ التعليم الاغلب بصفة عامة . ونحن لا يسعنا الا ان نحث التونسيين على اقتناء هذا الاثر الثمين حتى يكونوا على بينة من المسالك التي توخاها الاجداد لتعليم ابنائهم وبناتهم لاسيما ونحن بصدد تشييد بنايتنا الثقافية على اساس ثابتة فتجن في حاجة اكيدة الى كل المواد التي تعيننا على هذا العمل .

كما اننا نشكر السيد حسن عبد الوهاب على عنايته وتطبع منه ان يقطع من نقيس اوقاته سويغات بخصاصة لنفع بني وطنه بنشر الوثائق التاريخية النادرة .

العالم الادبي

السيد زين العابدين السنوسي مجاهد في سبيل احياء الادب التونسي

فهو الذي اسس دارا لانعاش لغة العرب واثارهم الفكرية ونشر نقيس الكتب التي تعتبر اساسا للثقافة العربية وتعميم المعلومات الفكرية والادبية بين كافة الطبقات

نشر السيد زين العابدين مجاهدا في هذا المسلك الوعر والسيل المحفوف بالمخاطر لاسيما وأنه الوحيد الذي مازال يسعى بتفكير ويعمل باخلاص ولم يتوان ولم يتقاعس ولم ياكل الدهر من نشاطه ولا حظت الحوادث من ادبياته ومشروعه «دار العرب» هو المشروع الوحيد الفعال لاقامة التوازن بين الساعين لوضع الثقافة الاورباوية ركنا اساسيا في البلاد والمتوانين المتقاعسين عن احداث رد الفعل واقامة الادب العربية على قدم المساواة

وقد واصل السعي للحصول على امتياز مجلة ادبية راقية تخدم الادب العربي وتذيع الروح العلمية وتقصد الى التسوية بين الثقافات الكثيرة المتباينة الموجودة في البلاد حتى يصير التونسيون على صعيد واحد في معرفة آدابهم القومية ولغة اجدادهم معرفة لا تقل عن اتقانهم اللغات الاجنبية

وها هو قد تحصل على امتياز لنشر مجلة ادبية علمية فنية تصدر كل اسبوع بلسان عربي مبين تخدم العلم والثقافة واللغة والادب خدمة جارية وتتفع ابناء الوطن نفعا حقيقيا

وقد ازدان تاج الصحافة التونسية بهاته الدرّة القيمة .

المصادر

صدرت بقاصمة الجزائر جريدة عربية اسبوعية باسم المراسد تنشر بالمطبعة العربية صاحبة الاتقان المادي اللطيف وقد استفدنا من برنامجها انها تسعى لخدمة الامة الجزائرية بنشر العلم بين الطبقات والحث عليه وترفع المستوى الادبي والمادي للامة الجزائرية ونقصد الى حث الجزائريين على تعاطي الاقتصاديات كالنجارة والصناعة والفلاحة حتى يجاروا مساكنهم من الفرنسيين وغيرهم في هذا المضمار . كما انها شجرت لتوحيد كلمة المسلمين وازالة الخلافات بينهم .

وقد سرنا هذا البرنامج وعشنا الفرح بتعزز جانب الصحافة الجزائرية بهاته الرصيفة الفاضلة التي نتمنى لها مزيد الانتشار والتوفيق في العمل

الاهالي

واثنا العدد الاول من جريدة الاهالي وهي جريدة عربية كبرى تصدر يوميا بالزقاق هاته الجريدة الكبرى استت لتوحيد كلمة الشباب وجمعهم حول نقطة اتفاق وهي خدمة الوطن وبث العلوم العصرية والطرق والاشغال التي تعاطاها الغربيون للرق

وهي غاية حميدة اذا انها تمكن اجراء الامن السبر الى الامام على نور الطريق التي توخاها اهل الغرب حتى بلغوا هذا الشاؤ من الرقي الذي يدهشنا . بارك الله في الرصيفة . وعسى ان نراها تزداد انتشارا ورقيا على ممر الايام حتى تتمكن من بلوغ الغاية الحميدة التي تأسست من اجلها

لكل مجتهد نصيب

اجتهد صاحب النديم الاغر وذلك ديدنه من قديم فانتقد صديقنا المفضل محمد الرصاع العضو الجديد بالحجرة التجارية ووضعه في مقصه المعلوم ومقص النديم - قد هوى منه سنان قلبه موضعه . . . فما كان من هذا الصديق الا ان اتيه لهذا الشرف الذي وهبه اليه ذلك الوطني الفيسور المحافظ على المبدأ والمنزلة عن الاغراض والذي اشتهر بالنزاهة والزهد والاقطاع لخدمة الصالح العام فوجه اليه الكتاب الاتي مع حواله بريدية بفر نكات ١٣٠٩ فقلنا لكل مجتهد نصيب وان كنا نعتقد ان زهد سيدي حسين الجزيري في حطام الدنيا يجعله لا يستجيب بهذا المقدار ولو كان مضاعفا ولكن شي . خير من لا شيء . والازمة الحالية علينا القناعة والزهد واليكم نص المكتوب .

اعتراف بالجميل

سيدي صاحب النديم الاغر دام كما يشاء واهديه من التحيات ما يليق وبعد فاني اتقدم اليكم شاكرًا على اعتنائكم بشخصي الضئيل اذ ما انا

الا نائب مجرد ولكن فعلكم البالغ جردني عن التجريد وكساني ثوبا قشيا حتى اصحيت لي شهرة عالمية تضاهي ما للنديم من مكانة وانتشار فشكرا بكم مولاي شكرا واني اقول لكم ما قاله المتنبي من قبل : لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعف الحال ولكن ان لم يكن وابل فقل ما انا اوجه لكم صحة هذا المكتوب حواله بريدية بها فركنات ١٣٠٩ ثمن ذلك الاعلان البديع والي عالم بانه دون مقامكم الرفيع ولكن سيتولى جزاؤكم من لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها في كتاب

قتل الانسان ما اكفره

من الناس من لا يرضى بحال فهو ينتقد كل عمل ولا يرضى بانسان ولو كانت له فصاحة حسان وحكمة لقمان وذكاه اياس فهو لا ينظر الى الحاسن بل لا يتبع الا القذورات وما مثله الا كمثل الذباب يبحث عن المزابل والاماكن الويشة ومن كانت تلك حالته فهو في هاته اعمى وفي الاخرة اعمى واضل سبيلا

فهذا النديم الاغر خادم اللغة العربية بفصته المعلومه التي كانت تمثل الحياة العالمية التونسية بايتم مطهر (وما مقصده الا التنبيه) وهذا النديم الاغر الذي خدم السياسة التونسية خدمة خلى فقد كان العدو الالد للشركات التونسية في اخرج اوقاتها وما مقصده الا قويم المعوج فها هو اليوم اصبح مسبحا بجمدها وملحقة الاخير خبر دليل . هذا صاحب النديم الاغر رغم كل تلك الحسنات قد انتقده الزمان وقال ان جل الكذب قصير وان جريدته سوق للاغراض وسلبا للاغراض رجل من لا يهيب فيه وقد استاءت من ذلك كثيرا العلي بان السيد حسين الجزيري لا يبذل لهم الا بمقدار فهو ان انتقد لسب او مدح لغاية وهو نزيه في كلام الحالين وسبحان علام الغيوب وعسى ان تكرر هو شيئا وهو خير لكم

صديق النديم

في جمعية القداماء

سرنا وسر جميع الناس انتصاب المجلس الجديد الذي تعهد يوم الانتخابات باسير بالجمعية الى الامام لاسيما وقد وجد الطريق مهيمة له اذ ان له بيت سامرات واسعة مؤنثة وناديا ادبيا تام النصاب ومكتبة منظمة وقاعات للجلوس انيقة وروضة غناء وقاعة اقتبال على الاسلوب الشرقي من الترف بمكان قطع المجلس على نفسه امام عموم القاديين ان يحيي الليالي بالمسامرات ويدعو الادباء الى النادي الادبي ويستدعي العلماء او اهل الادب المسارين بالعاصمة وينظم دروسا لتحضير الشهادة الثانوية

اذ استر بعض في الدم
فقر في الدم
استعملوا مشروب ديشيان
مجدد الدم ومعطى القوة - الدواء الوحيد
الذي تخضع عليه الاطباء - اطلبوه من جميع الصيدليات
Sirop de DESCHIENS

ورفع الامة عن اللقيط الى غير ذلك من الغايات الحميدة التي شكرنا من اجلها هذا المجلس على تعهده بها . مضت الايام والاسابيع والشهور ونحن نتنظر على احر من الجمر ان نري عملا يشرح الصدر ويقر العين ويرض الوجه .

وقد قدمنا بعض الواجب فشكرنا المجلس حينما ذهب لمواجهة جناب المستشرق م . مير الشكره على ما قام به من الاصلاحات النافعة بالمدرسة الصادقية وتبليغه عزم الجمعية وقرار المجلس من تنظيم احتفال له بمناسبة احرار زلة على البجون دونور واعتق افراد المجلس بالذهاب الى جناب مدير العلوم والمعارف الذي هو الرئيس الشرقي للجمعية لكننا بقينا نتنظر الى الان ان نرى المجلس يوفي بالوعد الذي بلغه لجناب مدير الصادقية على لسان الرئيس وامين المال وهو مضبوط بمحضر الحليسات وبقينا نتنظر من المجلس ان يذهب للشول بين يدي الحضرة العلية دام عزها وعلاها كما هو الشأن وكما تقتضيه التراتيب فلم يفعل .

قلنا لعنا منجد له اثر عمل في غير هذه الزيارات الرسمية . وانه يريد الفعل لا الكلام فاقترحنا عليه ان ينظم المسامرات ويفتح النادي الادبي ويترتب دروس الاميين . اما المسامرات فانه لم يقم ولو بواحدة اللهم الا درسا سمعنا اوله ولم نسمع البقية منه . او محادثة معادة سمعناها بالخلدونية واعيدت على صامحة ثانية .

واما النادي الادبي فلم يقع فتحه الى الان . واما مسامرات رمضان واحياء لياليه فقد وعدنا الرئيس بضعة مسامرات « خفيفة » كما قال . فلم نر منها خفيفا ولا ثقيل ولا بين بين . واقترحنا على الرئيس ان ينظم بعض مسامرات ودروس للاميين في ليالي هذا الشهر . فحول الجواب وسالنا عما حدث في المدينة مساء فذلك اليوم .

من ادباء كثيرين من اهل المغرب والجزائر وعلية المستشرقين ورار العاصمة كتاب فرنساويون يشار اليهم بالبنان . وكانت العادة ان رئيس الجمعية يغتنم الفرصة لدعوة هؤلاء ليزوروا الجمعية وما زال كتابا الذهبي يحفظ اسماء هؤلاء وتاريخ زيارتهم بخطوط يدهم لكننا لم نر من الرئيس عملا من هذا القبيل الا انه دعا جماعة من الجزائريين ولم يدع المغاربة ثم انه اخلف الوعد وكان المحل عند الوعد مغلق الابواب .

وهي لطيفة ودرة ظرفه سترفع من مستوانا في نظير الجزائريين والمغاربة . طلب جماعة من الرئيس ان ينظم دروسا لتحضير البكالوريا فضربا لهم موعد وحضر اولهم بحضور واثقت المسالة كذيل السمك .

دعانا لتعظيم هذه الكلمات ما هو ادهي وامر (وهل يكون ادهي مما ذكرنا ؟) دعانا الى ذلك ان شاوش الجمعية لم يتصل بمرتبته منذ امد بعيد . بحيث صار في حل ان لا يقوم بعمله . وان لا يفتح المحل في الوقت وان يغلقه قبل الوقت وان لا يحضر المشروبات لمن اراد اقتناها

وهل من الكرامة ان لا تدفع جمعية مرتب الشاوش ؟ وهل من الكرامة ان ياتي الناس للمحل فيجدوا مغلقا وهل من الكرامة ان يتعدا اناسا بالعمل فلا يرون حرجا عليهم ان لا يعملوا ؟ صدى الجرائد الشرقية

تونس

طوفان عام

حدث في الاسبوع الاول من شهر شعبان الحالي طوفان عام في معظم مدن القطر التونسي لم يسبق له مثيل في تاريخ القطر وقذفت الوديقوسقطت الدور على سكانها واقتلت الاشجار وخربت اعمدة الهاتف والبرق واصبحت المزارع وبحيرات واستعملت الطيارات لاقاء الاطعمة على الاهليين الذين حصرتهم المياه وتحمل على البلديات بداعي انها اهملت الخنادق التي غصت بالمياه فلم تنطقها ولم تقم بعضها وان اعوان البلدية لم يتموا بما يجب عليهم من تفقد الحارات العربية كما يقع في الحارات الافرنجية اذ لو تفقدوا الجدران والسقوف المتداعية للسقوط وتداركوها قبل الحادث لما وقع ما وقع . وقد كثر عدد القتلى في هذا الطوفان والحاسر جسيمة جدا ولم تقدر بعد .

وقد وجهت الحكومة نداء الى الامة التونسية دعت فيه الى مد يد المساعدة المادية لتخفيف ويلات المتكويين وقالت ان قوائم الاكتساب تحت طلب العموم في جميع مدن القطر التونسي وقد وقع الاتفاق بين قاضي الاكتساب وبين صحافة الصباح على ان تنشر الصحف من وقت الى اخر قائمة باسماء المكتسبين الذين تبرعوا باكثر من خمسين فرنكا .

مؤتمر اللغة العربية

فقد يوم الاثنين ٢٤ شعبان الجاري مؤتمر اللغة العربية في تونس وكان الاحتفال فيه كبيرا حضره الوزراء والعلماء والادباء واشترك في المؤتمر فريق من رجالات الجزائر وبعض المستشرقين الفرنسيين الذين ضربوا بسهم وافر في اللغة العربية وقد ختمت جلسة الافتتاح جناب الوزير المقيم العام بخطبة تعرض فيها للاسلام وحث المسلمين على الاقبال على تحصيل العلم واعترف بفضل الاسلام على النهضة العلمية

ثم خطب مدير المعارف وقال ان مسألة الاهتمام بتعليم اللغة العربية متشعبة كجميع المسائل المتعلقة بمرامج تعليمنا الواجب في شأنها التوفيق بين الاهتمام المقروض باعطاء المعلومات الاصلية حقها وبين وجوب اجتباب انالك قوى التلامذة بما يتجاوز مقدرتهم ويجعل دراستهم عقبة وحث المستعرب م . ابربا الحكومة على نشر اللغة العربية في الوسط الافرنسي وتنشيط الدعاية اليها بين الافرنسيين قبل المؤتمر هذا الاقتراح بالاجماع واقترح الاديب السيد حسن حسي عبد الوهاب ان يعقد هذا المؤتمر كل سنة مرة وان يكون واسطة لاحكام الاواصر بين علماء شمالي افريقيا وان يكون صلة وصل بين علماء العربية في مصر والشام والعراق ليكون له الانثر النافع وقد اقيمت حفلة طرب بعد ختام المؤتمر في السفارة الافرنسية حضرها عدد من الذوات وتخلف عن حضورها الشيخوخ

لتفريغ الزممة

طلب التجار وارباب المعامل والمصانع ايقاف تنفيذ الاحكام الصارة بسيم المكاسب او بالافلاس وتاجيل اصدار احكام مدنية لمدة طويلة وتاجيل الديون ٩ اشهر

تقرير عارف الحلبوني

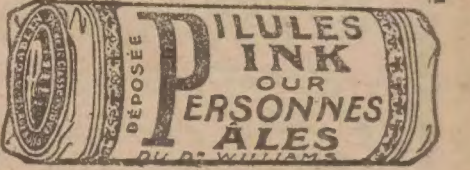
الى المفوض السامي بشأن الانتخابات ارسل الينا خبر الصحف المحلية نسخة عن التقرير الذي كان رفعه حضرة الفاضل عارف بك الحلبوني رئيس الغرفة التجارية الى فخامة المفوض السامي بصفته عضوا للمجلس الاستشاري عقب حوادث ٢٠ الماضي تنشرها فيما يلي فخامة المفوض السامي المعظم بصفتي احد اعضاء المجلس الذي عيتموا للاستشارة في قضية الانتخاب وتنفيذ الدستور كنت انتظر ان يدعى هذا المجلس للاجتماع وابداه رايه في الظروف الحاضرة الحرجة التي عرقلت مجرى الاعمال الانتخابية في دمشق وغيرها من البلاد السورية اذ انه ان كان هنالك حاجة لاجتماع المجلس وقائدة لاستشارته تكون في هذا الوقت العسير وبما ان فخامتكم لم تدعونا للاجتماع رايتم من واجبي ان اتجرا لدى مقامكم العالي واعرض ملاحظاتي بالصورة الالية

صرحت في بيانكم بحجرة الانتخابات والمفهوم من هذه الحرية ان السلطة لا تحابي بين مرشح وآخر وتمنع كل مداخلة من قبل موظفي الدولة للاستفادة من نفوذ وظيفته لاجل تحويل مجرى الانتخاب لجهة خاصة فكان ان تقدم بعض الوزراء وادخلوا معهم اشخاص اخرين محرومين من ثقة الشعب وبدلوا بقتعوت الناس انهم مرشحوا السلطة وانهم عازمون على انتاجهم بابة وسيلة كانت وكانت الحاكمة الادارية ودائرة الشرطة مقرا لترتيب جداول المندوبين الثانويين عن الاحياء والقرى وجميع الاشخاص والمختارين واعطاهم هذه الجداول والتصرح لهم بان هذه الاسماء هي التي يجب نجاحها في الاحياء وهي التي ترضى عنها السلطة الافرنسية كما انهم عينوا لرئاسة اللجان وعضويتها اشخاص معروفين بانسابهم لمؤشحي الحكومة ومن اصحاب السوابق في عدم الامانة واعطوهم تعليمات لتنفيذ خطة مدبرة لاجل تامين هذه الغاية حتى ان بعض الصاديق وجد فيها قوائم كثيرة موضوعة زورا وبعض اللجان امتنعت عن فتح الصاديق وادارتها فارغة للتأخير وبعض اللجان امتنعت عن اقتراح بحضور الناخبين لتعيين شخص منهم للمراقبة ووجدت بعض الاوراق في مزورة في جيوب اعضاء ورؤساء اللجان وكانت جميع الدلائل ظاهرة على نية ادخال التزوير في الانتخاب لاجل انتاج مرشحيهم . مع ذلك تقدم الاهلون للانتخاب بنية حسنة وانما تشبوا بمنع التزوير واحتجوا على وجوده وعندما لم يجدوا امامهم من الموظفين المسؤولين الا الخصوم الذين دبوا هذا المؤامرة اجتمعوا عن الانتخاب وتقعدوا بمظاهرات سلمية للاحتجاج على هذه الاوضاع والافعال المخالفة لتصريح فخامتكم مقابلهم رجال الشرطة وجلاوزة البلدية ورجال الاطفائية ورجال البندول بضرب العصي واطلاق الرصاص وقتلوا من الاهالي الابرياء عددا كبيرا لا يجوز ان تذهب دماؤهم هدرًا . وعلى اثر هذه الحوادث امر

ان الظواهر اقوى دليل على حالة الصحة

فالكثابة وصفورة الوجه والشفقتين تدل على فساد الصحة وفقر الدم وضعف الجهاز العصبي
فاذا وقع استعمال حبوب بنك تزول هاته الحالة في مدة يسيرة ويرجع للبدن نشاطه والوجه
انشرحه ولادات الهظم سيرها المعتاد وبذلك تتجدد قوى البدن ويسترجع الدم مواده
الحوية التي يستمد منها المواد الداخلة في تركيب حبوب بنك
ان حبوب بنك احسن دواء لتعديل المزاج اذا انها تقوى الدم والاعصاب وترجع
شاهية الاكل ولها باختصار احسن تاثير على كامل الحركات الحوية
ان حبوب بنك تزيدكم قوة وراحة تامة في بدنكم وينظم هيكل عناصر البدن
فيصير بها البدن مستقيما ناشطا ويزيدكم حزمًا في مشاغلكم فاستعملوها عدد واثر من الناس
وكل منهم يشهد بالنتيجة الحسنة التي حصلت عليها حبوب بنك
تباع حبوب بنك بجميع الصيدليات المستودع صيدلية باري نهج بالو عدد ٢٣ باريس
ثمان القارورة ٨ ثمن الست قارورات ٤٥

En vente dans toutes les pharmacies. Dé-
pôt : Ph^{ie} P. Barret, 23, rue Balu, Paris.
٥ francs la boîte, ٤٥ francs les 6 boîtes,



هذا
الدواء
الشافي

لاتطلبوا الا
حاشي فاله الحقيقي
الموضوعة في صناديقها
المحقق عليها باسم فاله



فخامتكم بتوقيف الانتخاب امل ان تعيدوا اجراءه
في جو هادي بعد سكون الخواطر وعودة الامور
الى حالتها الطبيعية .

وبناء على الاحلاح على من قبل كثيرين من الاهالي
المخلصين والتجار اصحاب المصالح الراغبين بالسكينة
والسلام واستنادا على كوني لا انتسب لحزب من
الاحزاب واني اغار على المصلحة العامة واحب
السكون والنظام الهادي والوصول الى الاستقرار
الذي عليه يتوقف عمران البلاد وكيانها الاقتصادي
اعرض لفخامتكم المقترحات الآتية :

١ - تجريد الاعمال الانتخابية من جميع
الاشخاص الذين لا يثق بهم الشعب واقصاؤهم
عن العمل خصوصا الذين اشتركوا منهم بالاعمال
التي سببت هذه الوقائع المشؤومة والفظائع المؤلمة
٢ - تسليم ادارة الانتخاب لاشخاص حياديين
معروفين بالامانة والاخلاق الصالحة وغير متبسين
بوجه من الوجوه لاشخاص مرشحين ورجال
الحكومة المشبوهين .

٣ - اعلان حياد السلطة الافرنسية بصورة
واضحة لا تبقى مجالاً للشك والشبهة وثابت هذا
الحياد بالفعل بمنع المستشارين ومستخدميهم وضباط
الاستخبارات عن التدخل بمصالح الانتخاب
وعن الاجتماع بالناخبين وتحريضهم على مؤازرة
هذا المرشح او ذاك .

٤ - السماح لمندوبي الاحزاب والمرشحين
بالوجود في محلات الانتخاب الاول والثاني للمراقبة
والطمأنينة على سلامة الاوراق وبهذه الصورة لا
يبقى مجال لاساءة الظنون وارتفاع الاصوات
بالشكوى ويتم ضمان العدل والحرية التي هي
مطلبكم الاعلى وتنحقيق الآمال المعقودة على
درايتكم وعدل قرانسا الشير وتتوفر لهذه الامة
الضعيفة مبادي التعاون الشريف مع قرانسا تعاونا
نزها يعود علينا جميعا بالخير والنجاح

واخيرا نعلنون يا فخامة المفوض السامي انني
من اشد الراغبين بنجاح سياستكم الرامية الى
تأييد هذا التعاون المطلوب الذي هو اقصى امانتنا
وبهذه الروح المتخلصة اتقدم اليكم بتقريري هذا
مسترحا منكم ان تتقدوا هذه الامة من موقعها
الاليم وان تمدوا يدكم القوية للميل مع الرجال
الشرقاء اصحاب الماضي التزيه وتخلصوا هذه البلاد
من الذين كانوا دائما بسبب جهلهم للمناصب والمنافع
اخافة سببا للجيلولة دون التفاهم بينكم وبين

٢ ادارته بنهج السويد تونس
(تحت الطبع في المطبعة التونسية)
وسيصدر في اوائل شهر فيفري سنة ١٩٣٢

مقدمة الدليل

اما بعد فاني اقدم بين يدي مواطني الاعزاء
هذا الدليل الذي عنوانه يغني عن شرحه .
والاطناب في تحليل معناه . وقد قسمته الى
ثلاثة ابواب :

(١) الباب الاول : في اسماء وعناوين
اشتركيين بالتليفون وغيرهم من الاعيان

(٢) الباب الثاني : في الحرف والصنائع
والادارات

(٣) الباب الثالث : يحتوي على ارشادات
عامة

يحتوي الباب الاول على كافة اسماء وعناوين
المسلمين الذين يوجد عندهم التليفون . والبعض
من بقية اعيان المسلمين الذين تحصلت على عناوينهم
وهذه الاسماء تجدونها مرتبة على حسب حروف
الهاء .

ويحتوي الباب الثاني على اسماء الاروبيين
والاسرائيليين وبعض المسلمين على نظام حروف
الهاء . وذلك تحت عناوين الحرف والصنائع
المرتبة هي ايضا على حروف الهاء . وكذلك مجال
التجارة والصناعة ومستودعات بيع الات الفلاحة
وما تشعبها والادارات حسب الترتيب نفسه

ويحتوي القسم الثالث على ارشادات متنوعة
بين فلاحية وتجارية وصناعية وادارية واغلب
ما يحتاجه الانسان في كثير من المعاملات ونحو
ذلك من الارشادات الدائمة المفيدة

واهم الاشياء التي ضمها هذا الدليل هو
تمكين التونسيين الذين لا يجنسون اللغة الفرنسية
من قضاء مايرهم بواسطة التليفون
هذا ورجائي ان يصادف هذا الدليل من

مواطني الكرام القبول الذي هو به جدير القبول
الذي لا قلة من لدن الهيئات الرسمية المعتمدة .
وعلى راسها جناب العميد والمجلس الكبير
وادارة البوسطة والتغراف والحجيرة التجارية
الاهلية . الامر الذي يبعث في روح النشاط
والاقدام على القيام باعمال هذا العمل الدائم

وسيلة للعيش مدة قرن

ان استعمال الكينوم لا ياكل بكيفية فاس بعد الاكل يكفي لارجاع قوى اضعف المرضى في
مد قليل فهو كذلك نافع جدا ضد الحرارة المستعديلة ولما انضداف البثور من بكتهم الامراض

واثر ط الشغل وكرار تأثير
قيم نمو سريع واليات التي
يضف حرهم وافادات
والدوخ الطاعنين في السن
وضمغف الدية والفرط جن

في العمل يجب عليهم
شرب (كينوم لاركة)
والمصدق عليه من كلة



ربما يكون فيما ياتي من مستقبل الايام محتملا
المنزلة المؤلمة له من الرقي والتحصين . يتوقع
المباحث وكثرة الفوائد وذلك متى لاقبته منهم
تسجعا على العمل واعانة صادقة في هذا المشروع
الذي لم يسبقني اليه احد والله يتولى الجميع
المنفعة والرعاية

معدود باله
استخرج من الكاية التجارية بانيون

التعاضد المالي التونسي

بنهج الفصبة رقم ٢٠٨ بنونس تليفون ٨ - ٧٣

التعاضد المالي التونسي أول بنك بالولاية التونسية يتعاطى أعماله باللسان العربي

التعاضد المالي التونسي من المشاريع التونسية المحضة التي نجحت نجاحا باهرا فحصلت

مذمة كبرى لتجارة البلاد التونسية وذلك من عام ١٩٢٢

ومن أهم الأمور التي تسعى إليها البنوك في كافة الاقطار تأمين الاموال عندها فباخذ منها

لها شأوا مع تكفل الضمانات الكافية حتى يكون المال مأمون الجانب واصحابه مطمئنة ضم

ومن المعلوم ايضا في الزمن الحاضر مع تشعب سبل الحياة وشدة المزاخرة في مبادئ الاق

لا يكون المال راكدا بفضل التأمين في البنك تحصل فائدة للشروع وقائدة لرب المال

ونحن نعرض مواطنائه الكرام ان لا يغفلوا عن ذلك حتى تنموا سوق التجارة والا

الولاية التونسية ويعيش قها برخاء وميسرة

(ما يريحه ذلك ربحه نسبون)